وصلني به فقال يا هو بل هو موقع عليك ونامر له بمثله فقال اسحاق اما اذا افردت فنوهني
بجدي فقال ما ظنك الا اسحاق الموصلي الذي يتناهى الينا خبره قال انا حيث ظننت
فاقبل عليه بالتحية والسلام فقال المامون وقد طال الحديث بينهما اما اذا اتفقتما فانصرفا فهو
متنادمين فانصرف العتابي الى منزل اسحاق واقام عنده وقال عمرو الوراق رايت العتابي
ياكل خبزا على الطريق بباب الشام فقلت له ويحك اما تستحي فقال ارايت لو كنا في دار فيها
بقر اكنت تحتشم ان تاكل وهو يراك فقلت لا فقال فاصبر حتى اعلمك انهم بقر ثم قام فوعظ
وقص ودعا حتى كثر الزحام عليه فقال لهم روي لنا من غير وجه انه من بلغ لسانه ارنبة
انفه لم يدخل النار قال فما بقي احد منهم الا اخرج لسانه نحو ارنبة انفه ويقدره
هل يبلغها او لا فلما تفرقوا قال العتابي الم اعلمك انهم بقر ودخل العتابي على
عبد الله بن طاهر فلما مثل بين يديه انشده

حسن ظني وحسن ما عوده الله • سوائي منك الغداة اتى بي
اي شي يكون احسن من حسن • يقين حدا اليك ركابي

فامر له بجائزة ثم دخل عليه في اليوم الثالث فانشده

بهجات الثياب يخلقها الدهر • وثوب الثنا غض جديد
فاكسني ما يبيد اصلحك الله • فاني اكسوك ما لا يبيد

فامر له بكسوة وجائزة

حرف اللام لوط بن يحيى

ابن مخنف بن سليمان الازدي ابو مخنف بالميم والخاء المعجمة والنون والفاء وجد
مخنف من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه توفي لوط سنة سبع وخمسين
ومائة وكان راويا باخبار صاحب تصانيف وكان يروي عن جماعة من المجهولين
قال ابو حاتم متروك الحديث وقال الدارقطني اخباري ضعيف ومن تصانيفه
كتاب الردة فتوح الشام فتوح العراق كتاب الجمل كتاب صفين كتاب النهروان
كتاب الغارات كتاب الحريث ابن راشد وبني ناجية كتاب مقتل علي رضي الله عنه
كتاب مقتل حجر بن عدي واصحابه مقتل محمد بن ابي بكر والاشتر ومحمد بن ابي حذيفة
كتاب الشورى مقتل عثمان رضي الله عنه كتاب المستورد بن علفة كتاب مقتل
الحسين رضي الله عنه كتاب المختار بن ابي عبيد كتاب وفاة معاوية وولاية
يزيد ووقعة الحرة ومقتل عبد الله بن الزبير والعراق كتاب مقتل سليمان
ابن صرد وعين الوردة كتاب مرج راهط ومقتل الضحاك بن قيس الفهري
كتاب مصعب بن الزبير والعراق كتاب مقتل عبد الله بن الزبير كتاب
حديث وادي الجماجم ومقتل عبد الرحمن بن الاشعث كتاب نجدة الحروري
كتاب الازارقة كتاب حديث روستقباذ وكتاب شبيب الحروري وصالح
بن مسرح كتاب مطرف بن المغيرة كتاب يزيد بن المهلب ومقتله بالعقر كتاب
خالد القسري ويوسف بن عمر وموت هشام وولاية الوليد كتاب زيد بن علي
ويحيى بن زيد كتاب الضحاك الخارجي كتاب الخوارج والمهلب بن ابي صفرة
وله غير ذلك من المصنوعات والله اعلم

ليلى بنت عبد الله الاخيلية

الشاعرة المشهورة كانت من ابلغ النسا لا يتقدم عليها الا الخنسا توفيت في عشر الثمانين
من الهجرة وكان توبة بن الحمير يهواها وقد تقدم ذكره خطبها فابى ابوها فكان يزورها
قال لها الحجاج ان شبابك قد مضى واضمحل امرك فاقسم عليك الا صدقتني هل كانت
بينكما ريبة قط او خاطبك في ذلك قالت لا والله ايها الامير الا انه قد قال لي ليلة وقد
خلونا كلمة ظننت انه قد خضع فيها لبعض الامر فقلت له

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها • فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه • وانت لاخرى فارغ وحليل

فلا والله

فلا والله ما سمعت بعدها منه ريبة حتى فرق بيننا فقال لها الحجاج فما
كان منه بعد ذلك قالت وجه صاحبا له الى حاضرنا وقال له اذا علوت شرفا فاهتف
بهذا البيت حيث قال

عفا الله عنها هل ابيتن ليلة • من الدهر لا يسري الي خيالها

فلما فعل ذلك عرفت المعنى فقلت

وعنه عفا ربي واحسن حفظه • بعز علينا حاجة لا ينالها

وعن محمد بن الحجاج بن يوسف قال بينما الامير اذ استؤذن لليلى فاذن لها
فدخلت امراة طويلة دعجاء العينين حسنة المشية حسنة الثغر فسلمت فرحب
بها الحجاج وقال لها ما وراءك ضع لنا وسادة يا غلام فجلست فقال لها ما
اقدمك الينا فقالت السلام على الامير والقضاء لحقه والتعرض لمعروفه فقال
وكيف خلفت قومك قالت في حال خصب وامن ودعة اما الخصب ففي الاموال
والكلا واما الامن فقد امنهم الله عز وجل واما الدعة فقد خامرهم من
خوفك ما اصلح بينهم ثم قالت الا انشدك ايها الامير فقال اذا شئت

احجاج لا يفلل سلاحك انما • المنايا بكف الله حيث يراها
اذا هبط الحجاج ارضا مريضة • تتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها • غلام اذا هز القناة سقاها
سقاها دماء المارقين وعلها • اذا جمحت يوما وخيف اذاها
اعد لها مسمومة فارسية • بايدي رجال يحلبون صراها
احجاج لا تعط العداة مناهم • فان الله لا يعطي العداة مناها
ولا كل حلاف تقلد بيعة • فاعظم عهد الله ثم براها

فامر وكيله ان يعطيها خمسمائة درهم ويكسوها خمسة اثواب كسا خز وفي
خبر اخر انها وفدت عليه مرة فقال لها انشديني بعض شعرك في توبة فانشدته

لعمرك ما بالموت عار على الفتى • اذا لم تصبه في الحياة المعاير
وما احد حي وان عاش سالما • باخلد ممن غيبته المقابر
ولا الحي مما احدث الدهر معتب • ولا الميت ان لم يصبر الحي ناشر
وكل جديد او شباب الى بلى • وكل امرئ يوما الى الله صائر
قتيل بني عوف فيا لهفتا له • وما كنت اياهم عليه احاذر
ولكنني اخشى عليه قبيلة • لها بدروب الشام باد وحاضر

فقال الحجاج لحاجبه اذهب فاقطع عني لسانها بالعطاء والصلة فرجع اليه فاستاذنه
فاستشاط غيظا وامر بقطع لسانه ثم امر بها فادخلت عليه فقالت كاد وعهد الله يقطع
ايها الامير مقولي وانشدته

حجاج انت الذي ما فوقه احد • الا الخليفة والمستغفر الصمد
حجاج انت سنان الحرب ان نهجت • وانت للناس نور في الدجى يقد

حرف الميم مالك بن طوق

التغلبي صاحب الرحبة احد الامراء والفرسان الاجواد ولي امرة دمشق هو
للمتوكل كان ينادي على باب داره بالحضرة وكانت دار الامارة بعد المغرب الافطار
يرحمكم الله قال والابواب مفتحة يدخلها الناس توفي سنة تسع وخمسين
ومائتين وهو الذي بنى الرحبة التي على الفرات واليه تنسب وسببه ان
ابا هارون الرشيد قد نظر بقولك ثم صعد الى الشط فلما بلغت الحاجة
الجلد والبب دارت دورة ثم انقلبت على ابيها فتعجب الرشيد من ذلك وسجد
شكر الله تعالى وتصدق باموال كثيرة وقال لمالك وجبت لك علينا حاجة
تسدها حتى قال تعطيني امير المؤمنين هنا ارضا ابنيها فتنسب الي قال قد فعلنا

Copyright King Saud University